صورها الا غير وفي هذا من الابلغية في المدح ما لا يخفي لان
الانبيا عليهم كما هم الاكبر اذا عجزوا عن ادراك حقايق صفاته العلية
كان غيرهم اعجز لا يقال هذا يستغني عنه بما ياتي في قوله الا بشرت
قومها بك الانبيا لان ذاك في مطلق تبشيرهم بانه سيوجد
وهذا في بيان صفات ذلك المبشر به على ان الواصفين وان
كثروا الاوصاف وتفننوا في ايرادها على ابلغ انواع البلاغة
واكمل قوانين الفصاحة فغاية ما وصلوا اليه ان ادركوا الواضح
منها وعجزوا عن ادراك شي من حقايقها كما ان غاية من يرى النجوم
في الما انه يدرك مبادي اوصافها ويعجز عن ادراك حقايقها وقد
شرح الناظم هذا بقوله في بردة المديح اعيى الورى فهم معناه
البيتين وهذا البيت من جملة التذييل ايضا بنا على المعنى الاول
لانه برهان ظاهر على ما قدمه من نفي المساواة بل في الحقيقة
القصيدة كلها برهان على مطلعها وشرح وبيان له كما مر ولما
قررنا ان ثبت له من المزايا لا تدرك غاياتها بل ولا حقايقها زاد
ذلك تقريرا وتمكينا في النفوس فقال **أنت** ايها العلم
المفرد الذي لا يساوي بل ولا يداني **مصباح** اي سراج فهو
مقتبس من قوله تعالى وسراجا منيرا **كل** اسم موضوع
لاستغراق افراد المنكر المضاف هو اليه كما هنا والمعرف
المجموع نحو وكلهم اتيه يوم القيمة فردا واجزا المفرد المعرف
نحو يطبع الله على كل قلب متكبر جبار باضافة قلب الى متكبر
اي على كل اجزايه وقراة التنوين لعموم افراد القلوب تتران

انت مصباح كل فضل فما
يصدر الا من ضوئك الاضواء
بلغ

لم

لم يكن نعتا لنكرة ولا توكيدا لمعرفة بل تلاها العامل كما هنا
جازت اضافتها كما هنا وقطعها نحو وكلا ضربنا له الامثال واعلم
انه حيث اضيفة لمنكر وجب في ضميرها مرفوعات معناها نحو
وكل شي فعلوه في الزبر وعلى كل ضامر ياتين او لمعرف جازت
مرفوعات لفظها في الافراد والتذكير ومراعاة معناها
وكذا اذا قطعت نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين ولها
حيث وقعت في حيز نفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما
جا كل القوم وكل الدراهم لم اجد لم يتوجه النفي الا لسلب
شمولها فتعميم اثبات الفعل لبعض الافراد ما لم يدل الدليل
على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور مفهومه اثبات المحبة
لاحد الوصفين لكن لا نظر اليه للاجماع على تحريم الاختيال
والفخر مطلقا وحيث وقع النفي في حيزها لقوله صلى الله عليه وسلم
في خبر ذي اليدين كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا
ذكره البيانيون وانما سقت هذا جميعه هنا لا لنفاسته وكثرة
الاحتياج اليه مما ينبغي ان يستفاد ويحفظ **فضل** وكمال
برز لخيرك في الوجود لانك الخليفة الاكبر الممد لكل موجود
وشاهده ما صح من خبر ادم فمن دونه تحت لوائي وخبر انما انا
القاسم والله يعطي وخبر لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي
وخبر ان ابراهيم قال انما كنت خليلا من وراء وراء واثر
التشبيه بالسراج على القمرين لانه يقتبس منه الانوار بسهولة
وتخلفه فرعه فتنبي لجده ووجه التشبيه ان نوره صلى الله عليه